المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 19A1 كانون الاول 2025
No.19A Dec. 2025

غرناطة في دراسات المستشرقين الاسبان والفرنسين (دراسة كمية مقارنة)

م.م. ضحى طارق محمود علي
جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم التاريخ
Duha.tariq@uomosul.edu.iq
https://orcid.org/0009-0000-8882-0449

الملخص

تعد مدينة غرناطة من ابرز معاقل الحضارة العربية الإسلامية بلغت اوجها في حكم بني نصر واشتملت على معالم معمارية وثقافية مميزة ابرزها قصر الحمراء وتشكل اليوم نموذجا للتنوع الحضاري والتاريخي وشاهد على التفاعل بين الثقافات لاسيما المسلمين واليهود والمسيح وهذا قد جذب المستشرقون الاسبان والفرنسين وجعلهم يكرسون الكثير من جهدهم في هذا المجال اذ نشروا 115 عملا حصة الاسبان منها 90 عملا بينما اقتصر الفرنسيون على 25 مؤلفا فقط وشملت هذه الدراسة مجالات متنوعة عن تلك المدينة لاسيما السياسية والفنية والدينية والعمرانية والاجتماعية وكان للتاريخ السياسي الاسبقية والافضلية في بحوث المستشرقين يليه الجانب العمراني لاسيما مدينة الحمراء الذي يعد معلم اندلسي فريد في غرناطة ويعد المستشرق الاسباني سيكودى لوثينا من اكثر المساهمين انتاجا اذ نشر مايعادل 33 عملا في هذا الميدان اما المستشرق ليفي بروفنسال فتفوق على اقرانه بواقع 7 مؤلفات وهذه الأرقام توضح حقيقة تفوق الاسبان على الفرنسين في الحديث عن مدينة غرناطة الاندلسية .

الكلمات المفتاحية: غرناطة ، المستشرقون ، إسبانيا ، الفرنسيون ، قصر الحمراء

Granada in the Studies of Spanish and French Orientalists: A Quantitative Comparative Study

Assistant Lecturer Duha tariq Mahmoud Ali
University of Mosul / College of Education for Humanities / Department of History

Abstract

Granada is considered one of the most prominent strongholds of Arab-Islamic civilization, reaching its peak under the rule of the Nasrids. The city encompassed distinctive architectural and cultural landmarks, most notably the Alhambra Palace. Today, it stands as a model of civilizational and historical diversity and as a testament to the interaction among cultures, particularly Muslims, Jews, and Christians. This unique position attracted the attention of Spanish and French Orientalists, who devoted significant efforts to its study. They published a total of 115 works, of which Spanish scholars accounted for 90, while their French counterparts produced only 25.These studies covered a wide range of topics concerning the city, particularly political, artistic, religious, urban, and social aspects. Political history occupied the foremost position in Orientalist research, followed by urban studies, especially those focused on the Alhambra, which is regarded as a unique Andalusian monument in Granada. Among the Spanish Orientalists, Seco de Lucena emerged as the most prolific contributor, with 33 works in this field. Meanwhile, the French Orientalist Lévi-Provençal distinguished himself with seven publications, surpassing his French

peers. These figures clearly demonstrate the dominance of Spanish scholars over their French counterparts in the study of the Andalusian city of Granada.

Keywords: Granada, Orientalists, Spain, French, Alhambra

المقدمة:

ان المدن كانت تعتبر من المواضيع التي احتلت اهتمام خاص لدى المستشرقون الاسبان والفرنسيون والسبب في ذلك يعود الى الدور الحضاري والفني الذي لعبته تلك المدن اذ ان البعض منها اثارها لاتزال شاخصة حتى يومنا هذا ذلك ولابه من التنويه ان المستشرقون تناولوا في بحوثهم اماكن عديدة في الاندلس ولم يقتصروا على مدينة دون اخرى كما انهم لم يقتصروا على المدن الموجودة داخل اسبانيا وانما شملوا مدن ودول خارج اسبانيا

تعد مدينة غرناطة من اهم المراكز الحضارية الاندلسية التي خلدها التاريخ وذلك لما تحظى به من ازدهار حضاري وثقافي ، تقع غرناطة جنوب شرق شبه الجزيرة الايبيرة ولقد لعبت دور مهم في التاريخ السياسي والديني والثقافي في الاندلس وخاصة في عهد مملكة غرناطة الذين جعلوا منها مركزا حضاريا مزدهرا ولقد ارتبط اسمها بقصر الحمراء الذي يعد شاهد على الابداع المعماري للعمارة الإسلامية في الاندلس وتعد غرناطة مصدرا مهما للدراسات الاستشراقية والمهتمون بالدراسات الإسلامية التاريخية في اوربا.

غرناطة في دراسات المستشرقين الاسبان والفرنسين (دراسة كمية مقارنة)

الفصل الأول:المرتكزات التاريخية والفكرية لمدينة غرناطة في الدراسات الاستشراقية

المبحث الأول:مسار الاهتمام الاستشراقي الاسباني والفرنسي بمدينة غرناطة

تعد غرناطة من اكثر المناطق التي تم تناولها في ابحاث المستشرقون الاسبان والفرنسيون قياسا بغيرها من المدن الجغرافية ويعود هذا الاهتمام بمدينة غرناطة من قبل المستشرقين لكونها اهم واشهر مدن الاندلس بسبب تاريخها الحافل فضلا عما تضمه وتحويه من اثار مهمه وفي مقدمتها قصر الحمراء والذي يعتبر افضل واعظم المباني التي خلفها المسلمون في الشرق والغرب فهو يعد سجل تاريخي لازهى فترات التاريخ الاسلامي فضلا عن ضخامة الاسوار وكثرة الابراج وقوة البناء وتعدد القاعات وروعة الزخارف وتنوعها[1].

اذ بلغ مجموع المؤلفات عن مدينة غرناطة 115 عملا كان حصة المستشرقين الاسبان منها 90 عملا تضم 58 كتابا ورسالتي دكتوراه ومخطوطين وموجز بالإضافة الى 27 بحثا بينما اقتصر الفرنسين على نشر 25 مؤلفا عن تلك المدينة وتشمل 20 كتابا وخمسة مباحث.

ان المؤلفات التي نشرها المستشرقون الاسبان والفرنسيون عن مدينة غرناطة جاءت متنوعة بمعنى انها لم تقتصر على تخصص او ميدان من ميادين التاريخ الاندلس؛ حيث يأتي التاريخ السياسي في المرتبة الاولى في جميع البحوث وعلى كافة الاصعدة يليه الفنون لاسيما فن العمارة في حين احتل التاريخ الاجتماعي والادبي والديني نسبة اقل من ذلك وكما هو موضح في الجدول التالي :

(1) بليع، محمد توفيق، غرناطة وقصر الحمراء مقدمة في تاريخ المدينة والاهمية المعمارية للقصر ، المجلة التاريخية المصرية ، مج16، (الجمعية التاريخية المصرية:1969م)، ص67.

ت	التخصصات	عدد بحوث الاسبان	عدد بحوث الفرنسيون
1	تاريخ سياسي	36	6
2	فنون	15	2
3	تاريخ العلوم	18	5
4	تاريخ اجتماعي	4	2
5	تاريخ ادبي	10	9
6	تاريخ ديني	4	1
7	عام	3	لايوجد

المبحث الثاني:الاتجاهات الاستشراقية الاسبانية والفرنسية في دراسة التاريخ السياسي وفنون الاندلس

أولا: التاريخ السياسي :

لقد حظيت الأبحاث التي تناولت التاريخ السياسي عن مدينة غرناطة اهمية كبيرة من قبل المستشرقين فقد بلغ مجموعها 42 عملا 36 من حصة الاسبان في حين اكتفى الفرنسين بنشر ستة اعمال فقط اقدمها كتاب نشره المستشرق الفرنسي هرتويج ديرنبورج (1844-1908م) سنة 1844م في باريس بعنوان (اربع رسائل ملك غرناطة ابي الحسن علي الى دون دياغو القسطلي وفهر سالمخطوطات العربية في مكتبة الاسكوريال والاول للغزيري في مجلدين) [1].

يليه كتاب نشره المستشرق ديموبين،جودفرا(1862-1957 م)عام 1898 بنفس المكان جاء بعنوان(تاريخ بني الاحمر ملوك غرناطة وقد استعان بابن خلدون وغيره من المؤرخين العرب) [2].

وفي عام 1936 تم نشر ترجمة لبحث للمستشرق الفرنسي ليفي بروفنسال(1894-1956م) في مجلة الشرق الاسبانية تحت عنوان (مذكرات عبدالله اخر ملوك غرناطة وهي وثائق قديمة نموذجية نشرها)[3].

كما نشر كتابين يخص الموضوع نفسه أي مذكرات الأمير عبدالله وكان المستشرق الاسباني بيدال، مينينديث المولود عام 1868-نشر بحث في مجلة الاندلس عام 1944م تحت عنوان (مذكرات الامير عبدالله) [4].

كان عبدالله بن بلقين بن باديس بن حبوس بن ماكسن بن زيري بن مناد الصنهاجي امير غرناطة ولي بعد جده باديس في شوال سنة 465م/1074ه عرش غرناطة [1].

(1) العقيقي، مستشرقون، ج1، ص204.
(2) نفسه، ص229.
(3) العقيقي، مستشرقون، ج1، ص384.
(4) العقيقي، المستشرقون، ج2، ص193.

كانت هذه المذكرات عبارة عن مجموعة وثائق المهمة عن تاريخ ملوك الطوائف كتبها الأمير عبدالله بمدينة اغمات اثناء اقامته الجبرية ويمكن عدها دليل لهذه الفترة الزمنية من تاريخ الاندلس وكان المخطوط يضم 80 ورقة من القرطاس والقطع الكبيرة وعندما نشر بروفنسال هذه المذكرات استند الى نسخة من المخطوط الموجود في فاس بمكتبة جامع القروين [2].

ومن الكتب التي نشرها ليفي بروفنسال كتاب سنة 1934م بعنوان(اعمال الاعلام لابن الخطيب الجزء الاول النص العربي) [3].

وعنوان الكتاب هو (اعمال الاعلام في من بويع قبل الاحتلال من ملوك الإسلام)ويعد هذا الكتاب من اخر تاليفه التي الفها الاديب والوزير الغرناطي لسان الدين محمد بن الخطيب فبعد ان ادى ابن الخطيب دور مهم في بلاط بني نصر هاجر من اسبانيا الى المغرب حيث تلمسان وذلك بسبب وشاية بعض الأعداء حيث لاذ عند السلطان المريني ابي فارس عبدالعزيز الذي اكرمه واحسن اليه ورفض تسليمه الى مملكة غرناطة الا انه توفي (744هـ/ 1372م) تولى الامر بعده ابنه أبو زيان الذي كان لايزال صغيرا لايتجاوز من العمر سوى اربع سنواتوحظي ابن الخطيب بالامن التام في عهد الوصي الصغير على العرش المريني الا انه لم يستمر بحكمه فخلع وحل محله أبو العباس المستنصر (776هـ/1374م)وانتهى امر ابن الخطيب على يديه بالسجن في فاس والخنق ولقد عالج الأخير تاريخ مايلي ذلك بدقة متناهيه لانجدها عادة في التواريخ المنشورة وولقد كان القسم الخاص بالاندلس مهم جدا بحيث نبه اليه الكثير من المستشرقين لاسيما كودرا حيث عبر عن رغبته في ان ينشر نص ذلك القسم ولقد اعتمد ليفي بروفنسال الى المخطوط الموجود في مدينة فاس بجامع القرويين ويعد من اروح واحسن المخطوطات بلا منازع [4].

اما عن المستشرقون الاسبان فقد نشرو كما ذكرنا سابقا 36 في ميدان التاريخ السياسي الخاص بغرناطة ولابد ان ننوه ان اكثر من كتب بهذا المجال من المستشرقين هو باريديس،سيكودى لوثينا(1901-) اذ نشر 11 عملا منها سبعة كتب واربعة أبحاث ولقد جاءت مؤلفاته متنوعة تشمل نظام الحكم والعلاقات خارجية فضلا على الجانب الإداري وفي مايخص المجال الأخير نشر خمسة مؤلفات منها(شهادة موثق عقود عربية بغرناطة) [5] و(وثائق عربية عن غرناطة) سنة 1943 م في مجلة الاندلس و(اعمال موثقي العقود بغرناطة) [6] عام1953م.

اما فيما يتعلق بنظام الحكم فقد نشر سنة 1952 كتاب بعنوان (غرناطة تحت حكم المسلمين) وعام 1957 كتاب (محمد التاسع سلطان غرناطة) وبحث نشره بنفس السنة في مجلة الاندلس يحمل عنوان (متى ارتقى عرش غرناطة مولاي الحسن) [7]

---

(1) ابن الخطيب، محمد بن عبدالله بن سعيد الغرناطي الاندلسي، الإحاطة في اخبار غرناطة، دار الكتب العلمية، (بيروت:1424هـ)، ج3، ص289.

(2) بروفنسال، ليفي، مذكرات الأمير عبدالله اخر ملوك بني زيري بغرناطة 383-496المسماة بكتاب التبين، دار المعارف، (مصر:1955م)، ص8-9.

(3) العقيقي، المستشرقون، ج1، ص296.

(4) بروفنسال، ليفي، مقدمة كتاب اعمال الاعلام في من بويع قبل الاحتلال من ملوك الإسلام لذي الوزارتين لسان الدين ابن الخطيب، دار المكشوف، ط2(بيروت:1956م)، ص ز

(5) العقيقي ، مستشرقون، ج1، ص212

(6) نفسه، ص211

(7) نفسه، ص211

كان نظام الحكم في مملكة غرناطة ملكيا اذ كان السلطان يباشر مهام الأمور بنفسه ويستأثر بالسلطة وحده [1]، اما عن محمد التاسع سلطان غرناطه فاسمه ابوعبدالله محمد بن علي وهو احد سلاطين غرناطة[2].

وكان يلقب بالايسر تولى عرش غرناطة بعد السلطان يوسف ويعد من الامراء الضعاف سيئ الصفات صارما ومتعالي على اهل دولته بعيد كل البعد عن شعبه [3]

في حين نشر المستشرق ريميرو، جاسبار(1868-1925م) ثلاثة اعمال عن التاريخ السياسي بغرناطة منها كتابين وبحث كان اخرها عام 1916 كتاب بعنوان (المراسلات الدبلوماسية بين غرناطة وفاس) [4]

ثانيا:الفنون:

تعد الفنون من المجالات التي استثارت وحظيت باهتمام المستشرقين الاسبان والفرنسين على حد سواء فقد نشروا 17 عملا نصيب الاسبان منها 15 مؤلفا في حين اكتفى الفرنسين بنشر بحثين بهذا الميدان اذ نشر المستشرق الكونت،ديكاسترى بحث في المجلة الاسيوية بعنوان (اطلاق اسم الحمراء على قصر الخليفة في المغرب وغرناطة) [5] في حين نشر المستشرق رينة، باسة بحثا في المجلة الافريقية يحمل عنوان(موازنة بين قصور غرناطة والخورنق) [6]

وقصر الحمراء هو اعظم موروث في اسبانيا وذلك لما يضمه من بدائع الصنع والفن [7] ولابد من الذكر ان قصر الحمراء حاليا تابع لليونسكو في غرناطة الاندلس ويسميها البعض قلعة ال حمراء ويعد احد اشهر امثلة الفن العربي الإسلامي وفي عام 1944 تم تسجيله كموقع تراث عالمي اذ لايوجد انشاء معماري لقصر في العلام مثل قصر الحمراء [8].

اما عن المستشرقين الاسبان فنشروا 15 عملا كما ذكرنا انفا منها رسالة و تسعة كتب وخمسة أبحاث ولقد جاءت متنوعة في مجالات الفنون الإبداعية ومنها الخط والاثار والعمارة واختص بها تسعة مستشرقون ولقد نشر المستشرق باريديس، سيكودى لوثينا ثلاثة اعمال منها (ابواب سوق غرناطة في القرن الرابع عشر)(حمام شوطار بغرناطة) وكلاهما بحثين نشرهم بمجلة الاندلس الأول عام 1929م والثاني سنة 1942م.

كانت مملكة غرناطة تضم العديد من الأسواق في عهد بني نصر وكانت تعد منطقة يتجمع بها عناصر واسعة من المجتمع الغرناطي اذ تميزت بنوعين من الأسواق التجارية منها يومية وأخرى أسبوعية والأسواق الأسبوعية كانت تمد السكان بما يعتازوه من مواد غذائية وصناعية وتقام عادة بالقرب من

---

(1) عنان، محمدعبدالله، دولة الإسلام في الاندلس، مكتبة الخانجي(القاهرة:1997م)، ج5، ص441.

(2) عنان، دولة الإسلام، ج5، ص207

(3) خطاب ، محمود شيت، قادة فتح الاندلس، مؤسسة علوم القران منار للنشر ولتوزيع، (د.م:2003م)، ج2، ص187. ص187.

(4) نفسه، ص192

(5) العقيقي، مستشرقون، ج1، ص210

(6) نفسه، ص217.

(7) العيدروس، محمد حسن، العصر الاندلسي العمارة والفنون الاندلسية في غرناطة وطليطلة وقرطبة، دار الكتاب الحديث، الحديث، القاهرة:2011م)، ص114.

(8) جلو، اياد كاظم، حاتم، صلاح هتف، الخط العربي في الاندلس، (قصر الحمراء انموذجا)، مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع ، ع 65، (كلية العلوم السياسية:2021م)، ص100.

مدخل المدينة مما يجعلها تتشهد ازدحاما كبيرا وكانت تقام عادة يومي الثلاثاء والخميس ومن هذه الأسواق سوق الثلاثاء في شوذر وسوق الدواب الذي كان يقام خارج باب البيرة كل اسبوع [1].

اما الحمامات فكانت تعد من محاسن وروائع المدن الاندلسية وتتواجد عادة بالقرب من المساجد حيث يتمكن المسلمون من التطهر قبل الدخول الى المسجد وأداء فريضة الصلاة وبسبب قوتها وصلابتها نلاحظ ان البعض منها لازال موجودا لاسيما في غرناطة واشبيلية وقرطبة وسرقسطة وغيرها من المدن وهناك حمامات خصوصية وعمومية للرجال والنساء ومن أروع الحمامات العربية حمام السلطاني بغرناطة فهو يجسد تحفة فنية ومن حمامات غرناطة حمام ابي العاصي وحمام باب الفخارين [2].

ولقد ذكر المقري في حديثه ان اهل الاندلس كانوا نموذجا يحتذى به في نضافة ابدانهم وثيابهم"وأهل الأندلس أشدّ خلق الله اعتناء بنظافة ما يلبسون وما يفرشون، وغير ذلك ممّا يتعلّق بهم، وفيهم من لا يكون عنده إلا ما يقوته يومه، فيطويه صائماً ويبتاع صابوناً يغسل به ثيابه، ولا يظهر فيها ساعةً على حالة تنبو العين عنها" [3]

في حين نشر المستشرق كارديناس، المجرو عملين في هذا الميدان الأول كان كتاب نشره في غرناطة سنة 1979م بعنوان (دراسة الكتابات العربية في غرناطة) والأخر بحث تم نشره بنفس المكان عام 1986م تحت عنوان (الاثار العربية في غرناطة).

ومن اقدم الاعمال بهذا المجال كتاب تم نشره سنة 1879م في غرناطة يحمل عنوان (الكتابات العربية في غرناطة) من قبل المستشرق ،اميليو، لافوانتي اي القنطرا [4].

لقد دخل فن الخط العربي الى الاندلس عن طريق النقود فمن اجل تنظيم اقتصاد الدولة وتجارتها لزم الامر وجود عملة موحدة للتداول وكانت الغالبية العظمى من السكان بقوا على المسيحية على الرغم من وجود الكتابات العربية الان ان وجود مكاسب وفوائد اقتصادية لمن يعتنق الدين الجديد أدى الى انتشار وتوسع اللغة العربية ليس فقط في الكلام والقراءة وانما تجاوزتها الى الكتابة ايضا [5].

ومن الاعمال التي اثارت اهتمام المستشرقين في هذا الميدان هيا حدائق غرناطة فتم نشر عملين احدهما كتاب والأخر رسالة عن هذا الموضوع وكانت الحدائق في قصر الحمراء لا جدال فيها ولا تقبل الشك ولقد نوه أندريا نافارجييرو سفير البندقية في رسالة كتبها عام 1526 عندما زار الحمراء الى وجود حدائق في وأماكن للنزه داخل وخارج اسوار الحمراء "أن أولئك الملوك الكفرة كانت لديهم، إضافة إلى هذين القصرين الباذخين قصر قمارش وبلاط الأسود، أماكن أخرى كثيرة للنزهة كالأبراج والقصور والبساتين والحدائق الخاصة داخل أسوار الحمراء وخارجها. فإن كانت هذه الأماكن صغيرة كانت أقرب إلى الفيلات؛ إن كانت واسعة غدت أقرب إلى المدن القصور، على غرار فيلا هادريان في تيفولي. ومن الأمثلة على ذلك مدينة الزهراء ومدينة الحمراء".

---

(1) سليم، حاج سعد، عامة غرناطة في عصر بني الاحمر 629-898هـ/1232-1492م، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، (جامعة قسنطينة:2016م)، ص253.

(2) العيدروس، العصر الاندلسي ، ص132-133.

(3) التلمساني، ، شهاب الدين احمد بن محمد المقري، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، ت:احسان عباس، دار صادر، (بيروت:1900م)، ج1، ص223.

(4) العقيقي، المستشرقون، ج1، ص191.

(5) العيدروس، العصر الاندلسي، ص188.

والحير هو مصطلح يشير الى المكان المسور ويقابل الكلمة اليونانية ل الفردوس وجمع الكلمة حوائر أي المزرعة التي تستقي منه [1].

ومن البحوث المهمة التي تم نشرها في مجلة الاندلس عام 1970م في هذا الميدان من قبل المستشرق الاسباني رودربحيث الفرنسيسكاني، الاب كابنيلاس هو (فن عمارة الحمراء) [2] اذ يعد قصر الحمراء مثالا رائعا ومتميزا لفن العمارة العربي ولقد وصفها البرت كالفرت قائلا"لن تشيد ابدا حمراء جديدة ولا بارثينون جديد ولا اهرامات جديدة لان تلك الصروح العظيمة كانت تعابير وسمت أفكارا وطموحات خاصة بمجتمعات الت منذ زمن بعيد الى الزوال" [3].

الفصل الثاني : المنحى المعرفي للاستشراق الاسباني والفرنسي في تناول تاريخ العلوم والتاريخ الاجتماعي والديني والادبي والتاريخ العام

المبحث الأول:تطور العلوم والمجتمع في الدراسات الاستشراقية الاسبانية والفرنسية

أولا: تاريخ العلوم:

من المواضيع التي جذبت اهتمام الباحثين الذين كتبوا عن غرناطة ؛ تاريخ العلوم اذ نشر المستشرقون الاسبان في هذا المضمار 18 عملا وتشمل 14 كتابا وأربعة بحوث في حين اكتفى المستشرقون الفرنسيون بنشر خمسة مؤلفات فقط تضم اربعة كتب وبحث وتمت معالجة هذه العناوين من قبل ست مستشرقين فقط مما يدل على وجود مستشرق كتب اكثر من عمل ومنهم ليفي بروفنسال اذ نشر كتابين الأول في الجزائر عام 1937 تحت عنوان (غرناطة المسلمة) والأخر بحث نشره في باريس سنة 1950 بعنوان(رحلة ابن بطوطة الى مملكة غرناطة) [4] واعقبه بعد عام المستشرق الاسباني سيكودى لوثينا بنشر بحث في مجلة الاندلس يحمل العنوان نفسه أي في سنة 1951م وهذا ان دل على شي يدل على عناية واهتمام المستشرقين برحلة الرحالة ابن بطوطة.

ولقد بدأت هذه الرحلة عام 725هـ/1324م ولقد انقضت واكتملت تلك الرحلة في سنة 754هـ/1352م أي انها استمرت 29 عاما ونصف العام عندما وصل الى فاس ولم تكن رحلة واحدة وانما مجموعة رحلات وسبب ولقد سميت رحلة ابن بطوطة بهذا الاسم لانه لم يعود الى بلده الام المغرب الا بعد انتهاء الرحلة وانتقل ضمن رحلته الى عدة أماكن لاسيما قراتي اسيا وافريقيا وعدد من بلدان اوربا ولقدتحدث بهذه الرحلة عن البلدان التي ذهب اليها ومواقعها وشعوبها والمسافات التي بينها وبين غيرها من البلدان بالإضافة الى العادات والتقاليد ومظاهر العمران ولقد حضيت تلك الرحالة باهتمام واستثارة الكثير من الباحثين بدليل ترجمتها الى العديد من اللغات ومنها الإنجليزية ' الفرنسية البرتغالية فضلا عن ترجمة فصول منها الى الالمانية [5].

---

(1) نقله عن :العيدروس، العصر الاندلسي، ص165.

(2) العقيقي، المستشرقون، ج2، ص226.

(3) دار الكتب الوطنية، (ابوظبي:2013م)، ص29 كالفرت، البرت فريدريك، غرناطة وقصر الحمراء وصف لمدينة غرناطة القديمة وقصرها لإسلامي، ت:احمد ايبش ا

(4) العقيقي، المستشرقون، ج1، ص296-298.

(5) بن بطوطة، محمد بن عبدالله بن محمد الطنجي ، رحلة ابن بطوطة تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار، ت: محمد عبدالمنعم العريان، مراجعة : مصطفى القصاص، دار احياء العلوم، (بيروت:1987م)، ص9-10.

اما عن المستشرقون الاسبان فقد نشر المستشرق بالباس، توريس (1888-1960م) كتاب في مدريد تحت عنوان(قصر الحمراء وجنة العريف) ولقد تم نشر ثمانية كتب عن الحمراء تحت عناوين مختلفة كان اخرها سنة 1977 من قبل المستشرق مالدونادو،بابون (دراسات عن الحمراء) [1].

ان لفظ اسم الحمراء كان باجماع معظم مؤرخي العمارة العربية الإسلامية الذين تناولوا دراسة قصور الحمراء يعرف به القصر في نهاية القرن لثالث الهجري الموازي للقرن التاسع الميلادي وكان يطلق على حصن صغير احتمى به العرب الهاربون اثناء الفتن وواعمال الشعب ولقد تم بناءه عند طرف هضبة السبيكة الغربي [2].

لايوجد قصر في الاندلس حظي بالاهتمام والدراسة والتقصي والبحث مثل قصر الحمراء وذلك لانه من القصور التي احتفظت بجزء كبير منها بالرغم من تقلبات الزمن وتأثيراته حيث يعد رائعة من روائع العمارة العربية الإسلامية لماتحظى به من قيم جمالة وفنية في الروعة والابداع [3].

ووصف اولغ غرابار القصر "ان هذا القصر نسيج وحده في العمارة الإسلامية" [4].

ويعود الفضل في بناء قصر الحمراء الى مجموعة من سلاطين بني الأحمر اذا أضاف كل منهم قصر او شيد مجلسا داخل برج من الأبراج والهضبة التي شيد عليها القصر يبلغ ارتفاعها 736 مترا وتضم نحو 53 فدانا وأصبحت فيما بعد مدينة ملكية تضم القصور والمساجد السلطانية والمنتزهات والحمامات وتحيط بها الاسوار والابراج لحمايتها ولقد اتسعت الحمراء بما اضيف اليها من قصور وابراج ومرافق متنوعة.

ولابد من الذكر ان اقدم قصور الحمراء كانت من تشييد السلطان الغالب بالله محمد بن يوسف بن نصر الذي أسس النواة الأولى للاسوار والقصور فوق الذروة الجغرافية المرعوفة بالسبيكة ثم توالت الزياجدات في القصور والقاعات على بتوجيه من سلاطين بني نصر وهكذا ساهم كل منهم بالزيادة تأسيس مجموعة قصور بني الاحمر [5].

خضع قصر الحمراء لمراحل عديدة حتى وصل الى الشكل النهائي ففي عهد السلطان محمد بن الاحمر (٦٢٩-٦٧١هـ / ١٢٣٢-١٢٧٣م)تم رفع البناء وأحاطه بالأسوار والابراج فضلا عن تاسيس المراكز العسكرية ومخازن المؤن اما في عهد ابنه السلطان محمد الثاني (٦٧٢-٧٠١هـ / ١٢٧٣-١٣٠٢م) استكمل

(1) العقيقي، المستشرقون، ج2، ص243.

(2) الذنون، عبدالحكيم، قصر الحمراء في غرناطة صرح من أيام العرب المجيدة، مج19، ع75، (اتحاد الكتاب العرب:1999م)، ص52.

(3) العلي، فريال عبدالرحمن، النقوش الشعرية في قصر الحمراء قراءة في الانساق الثقافية المضمرة، مجلة المقال، ع6، (جامعة ام القرى :2018م)، ص22.

(4) غرابار، اولغ، نظرتان متضاربتان الى الفن الإسلامي في شبه الجزيرة الاسبانية نظرة عامة، ت:محمد الأسد، كتاب الحضارة العربية في الاندلس تحرير:سلمى الخضراء الجيوسي، ط1، مركزدراسات الوحدة العربية، (بيروت:1998م)، ص845.

(5) إسماعيل، نادر إبراهيم، دراسة لعناصر الابداع المعماري في تصميم مفردات العمارة الإسلامية بقصر الحمراء بالاندلس(مملكة بني الأحمر)، مجلة العلوم الهندسية، ع50، (جامعة أسيوط:2022م)، ص82.

عمل ابيه وحصن المدينة بألابراج واضاف السلطان محمد الثالث (٧٠١-٧٠٨هـ / ١٣٠٢-١٣٠٩م) أضاف بناء المسجد وهو اليوم كنيسة سانتا ماريا وظلت الحمراء تخضع لتعديلات وزيادات طفيفة [1].

اما جنة العريف فقد بناها السلطان ابوالوليد إسماعيل الأول(713 - 725 ه/ 1313 - 1324) وتعد اول مقر اقامة وصل الينا بشكل كامل يعود الى القرن الرابع عشر المسلاجي الثامن الهجري وهيا منية وسط الحقول وذات حدائق ومقر للعرش يقع في الجهة الشمالية وخارج الدائرة المحكمة التي عليها الحمراء [2].

في حين البرت ذكر ان من بناها هو شخص يدعى عمر ومنه اشتراه السلطان ابوالوليد ويعتقد ان الاسم مشتق من كلمة (Jennatu-l,arif) جنة العريف أي جنة المعماريومنذ زمن الفتح الإسلامي اصبح ملكا للامير المرتد سيدي يحيى الذي اتخذ اسم دون بيدرو دي غراندا (Done bedro de Granda) ويعد احفاده ال كامبوتيخار هم الملاك الحقيقيون حتى اليوم [3].

ثانيا: التاريخ الاجتماعي:

لقد تكون المجتمع الغرناطي من عناصر سكانية متعددة منهم العرب والمسلمون والنصارى ولقد شكل العرب المسلمون الغالبية العظمى من سكان مملكة غرناطة لاسيما اهل الشام الذين استقروا في الاندلس على شكل اجناد واختاروا لهم منطقة البيرة واعمالها والتي تضم غرناطة وشاط وشبلين وبرجة ودلاية وباغة ولوشه ويحصب [4].

أي يضم محمتع غرناطة عناصر مسلمة وغير مسلمة تتمثل المسلمة بالعرب والبربر والمولدين والغير مسلمة تشمل اليهود المستعربين [5].

لم يغفل المستشرقون الاسبان والفرنسيون على معالجة التاريخ الاجتماعي عندما تطرقوا الى مدينة غرناطة اذ كتب المستشرقون الاسبان اربع كتب في هذا المضمار في حين اقتصر المستشرقون الفرنسيون على نشر كتابين فقط في ميدان التاريخ الاجتماعي وكلاهما من قبل المستشرق الفرنسي الدكتور رينو(1881-1945م) الأول نشره سنة 1935 في هسبيريس بعنوان (جراح مسلم من مملكة غرناطة) والأخر سنة 1946م تحت عنوان(طبيب من مملكة غرناطة) [6].

اما عن المستشرقين الاسبان فقد نشر المستشرق باريديس، سيكودى لوثينا وحده ثلاثة كتب في هذا المجال الأول سنة 1946 في غرناطة يحمل عنوان(اسرة محمد العاشر الاعرج ملك غرناطة) وعام 1954م (لقب

(1) كوري ، ايمان سفاح، قصور بني الأحمر في غرناطة(635-896هـ/1238-1492م)دراسة عمارية، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، (كلية الاداب:2022م)، 60.

(2) باسيليون بابون، العمارة الإسلامية في الاندلس عمارة القصور ، مج3 العمارة النصرية المدجنة، ت:علي إبراهيم المنوفة، مراجعة :محمد حمزة الحداد، المركز القومي للترجمة، (القاهرة:2010م)، ص142-143

(3) كالفرت ، غرناطة وقصرها الحمراء، ص45.

(4) ابن حيان، ابي مروان حيان بن خلف اوس، المقتبس في اخبار بلد الاندلس، ت:عبدالرحمن علي الحجي، دار الثقافة، (بيروت:1965م)، ص201.

(5) طويل، مريم قاسم، مملكة غرناطة في عهد بني زيري البربر، دار الكتب العلمية، (بيروت:1994م)، ص243

(6) العقيقي، المستشرقون، ج1، ص262

طبيب غرناطي من القرن الخامس عشر) وسنة 1959م (اسرة ابن عبد البر ومدرسة القضاة في غرناطة)[1].

في حين نشر المستشرق بيلا بوش كتاب سنة1962م (بنو سماك في مالقة وغرناطة)[2]. وابن عبدالبر هو يوسف بن عبدالله بن محمد بن عاصم النمري ولد بقرطبة سنة 368هـ/978م وهو من ابرز علماء الحديث والتاريخ واسرته اسرة علمية عريقة اشتهرت في الاندلس تنتمي الى تيم الله بن النمر بن قاسط [3].

اما عن الطب فقد أولى المستشرقون الفرنسيون والاسبان على حد سواء اهتمامهم به بحيث لم تخلو بحوثهم منه وذلك لكونه يعد من العلوم التي عني بها المسلمون عنايه فائقة والفو العديد من الكتب التي كان لها الأثر بين المختصين في هذا المجال وفي غرناطة ازدهر الطب ازدهارا كبيرا واصبح مادة تدرس مما ساعد على بروز العديد من الأطباء واصبح لهم شأن كبير بحيث فاقو كثير من الأطباء كان قد اشتهروا في بلاد الاندلس بعلمهم ويمكن تقسيمهم الى ثلاثة اقسام أطباء عامون وخاصون العامون هم الذين مارسوا مهنتهم في المجتمع الغرناطي والخاصون خدموا لدى سلاطين مملكة بني نصر وأخيرا الأطباء الذين سافروا خارج البلد وشهرتهم وكثرة الطلب عليهم دفعهم للقيام برحلات خارج حدود اللبد[4].

ولابد من ذكر اشهر الاطباء في مملكة بني نصر هو احمد بن محمد الكرني الذي وصفه لسان الدين الخطيب كونه شيخ الأطباء بغرناطة وطبيب الدار السلطانية مشتغلا على صناعة الطب موفقا في العلاج وقد اخذها عن الأستاذ ابي عبدالله الرقوطي [5].

اما عن بحث الطبيب الفرنسي رينو (جراح مسلم في مملكة غرناطة) فكان يقصد به الطبيب محمد بن علي بن فرج القربلياني كنيته أبو عبدالله ومعروف بالشفره عمل بصناعة الطب كان يرتاد المنابت ويسرح بالجبال ثم اخذ يصدر العلاج وقد علاج السلطان نصر المستقر بوادي اش [6]

ومن كتب الطبيب الجراح محمد بن علي القربلياني كتاب(الاستقصاء والابرام في علاج الجراحات والاورام) ولابد من الذكر ان ملوك بني نصر كانوا يهتمون باطباء المملكة ويولهم عنايتهم وياخذون عنهم العلم كما يعهدون اليهم بالاشراف على تعليم ابنائم [7].

المبحث الثاني:المنهج الاسباني والفرنسي في تناول التاريخ الديني والادبي والتاريخ العام

أولا:التاريخ الادبي:

---

(1) نفسه، ص210-212.

(2) نفسه، ص236.

(3) ابن عبد البر، أبو عمر يوسف النمري القرطبي، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ت:بشار عواد، مؤسسة الفرقان، (لندن:2017م)، ج1، ص11.

(4) صرصاق، سفيان، الحياة العلمية بغرناطة من خلال كتاب الإحاطة في اخبار غرناطة لذي لوزارتين لسان الدين ابن الخطيب مابين القرنين (5-8هـ/11-14م)، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر(كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية:2012م)، ص224.

(5) ابن الخطيب، الإحاطة، ج1، ص206

(6) نفسه، ج3، ص137.

(7) الخطابي، محمد العربي، الطب والأطباء في الاندلس الإسلامية دراسة تراجم ونصوص، دار الغربي الإسلامي، (بيروت:1988م)، ص30.

من المواضيع التي عالجها المستشرقون الاسبان والفرنسيون الجانب الادبي في مملكة غرناطة اذ نشر المستشرقون الاسبان عشرة مؤلفات في حين نشر المستشرقون الفرنسيون بهذا المجال تسعة مؤلفات.

واقدم عمل نشر في هذا المضمار من قبل المستشرق الاسباني كارديناس، المجرو اذ نشر مؤلفات اثنين الأول عمل معجمي في غرناطة سنة 1886 بعنوان(مفردات اللغة العربية العامية المغربية ودراسة عن الشاعر القرطبي ابن قزمان ومجموعة بحوث عن الاثار العربية في غرناطة) والأخر مخطوط نشره سنة 1894 في باريس تحت عنوان(فهرس المخطوطات العربية في جامعة غرناطة) [1].

اما عن اخر بحث تم نشره عام 1968م في الاندلس من قبل المستشرقة الاسبانية سوليداد خيبيرت يحمل عنوان (الشعر العربي الغرناطي وديوان من القرن الـ14) [2].

ولقد كان الشعر الاندلسي في عهد مملكة غرناطة (665-898هـ/1266-1492م) شأنه شأن غيره من فروع الثقافة الاسلاميه يهمس بوداعه الأخير لقد قسم غرسيه غومس الشعر الغرناطي الى ثلاثة اقسام عندما تحدث عن ابن زمرك القسم الأول يشمل اول أيام بني نصر اذ غلب فيها التأثير النصراني والقسم الاثني امتزجت فيها المءثرات المسيحية مع الشرقية الافريقية اما الفترة الأخيرة فقد غلب على مملكة غرناطة وثقافتها الطابع الافريقي المشرقي بصورة واضحة جدا [3].

ولم يغفل المستشرقون الاسبان والفرنسين عن نشر شعراء مملكة بني نصر لاسيما ابن الخطيب ذ نشر الاسبان عنه ثلاثة مؤلفات في حين اقتصر الفرنسيون على نشر مؤلفين اثنين جلهم عن ابن الخطيب وجاءت تحت عناوين مختلفه الا انها تخص الجانب الادبي في مملكة غرناطة منها نشر المستشرق الاسباني جوميث، اميليو جارثيا بحث في مجلة الاندلس سنة 1969 بعنوان(التواشيح لابن الخطيب) [4] وكان قد سبقه المستشرق الفرنسي كور بنشر كتاب بعنوان(راى ابن الخطيب في مصنفات ابن خاقان) [5].

[5].

وابن الخطيب(713-776هـ/1313-1374م) اسمه محمد بن عبدالله بن سعيد السلماني الغرناطي الاندلسي الشهير بلسان الدين ابن الخطيب هو من اكبر مؤرخي ذلك العصر واعظم شعرائه [6]

وبالنسبة للموشحه فهي نظم تكون فيه القوافي اثنتين اثنتين على هيئة الوشاح كالعقد يتكون من صفين من لألئ مختلفة الألوان وفيا عدا ذلك تشبه الزجل [7].

وتفرد المستشرقون الفرنسيون دون الاسبان بنشر كتاب عام 1936م في معهد الدراسات الشرقية عن الشاعر ابن زمرك بعنوان(الوزير الشاعر ابن زمرك) [1].

---

(1) لعقيقي، المستشقون، ج2، ص191.

(2) العقيقي، المستشرقون، ج2، ص263

(3) بالنثيا، انخيل جنثالث، تاريخ الفكر الاندلسي، نقله عن الاسبانية: حسين مؤنس، مكتبة الثقافة الدينية، (بور سعيد:1928م)، ص137.

(4) العيقيق، المستشرقون، ج2، ص215.

(5) العقيقي، المستشرقون، ج1، ص259.

(6) بالنثيا، تاريخ الفكر الاندلسي، ص138.

(7) مكي، دكتور الطاهر احمد، دراسات اندلسية في الادب والتاريخ والفلسفة، دار المعارف، ط3، (القاهرة :1987م)، ص189:

وابن زمرك هو محمد بن يوسف بن محمد بن احمد الصريحي أبو عبدالله من كبار الشعراء والكتاب في بلاد الاندلس وهو تلميذ لسان الدين ابن الخطيب وخلفه بالوزارة وكان كاتم اسرار صاحب غرناطه الغني بالله الا انه انتهت حياته بقتله في داراه وهو رافع المصحف وقتل معه خدامه وبنيه بسبب اسأته الى بعض رجال الدولة وكان من قبل قد سعى في استاذه ابن الخطيب اذ لم يتردد في اذيته فلقي جزاء عمله وذكر ان السلطان ابن الأحمر جمع شعره وموشحاته في مجلد ضخم اطلق عليه (البقية والمدرك من كلام ابن زمرك) [2].

ونشر سيكودى بحث في الاندلس بعنوان(نص عربي جديد للهجة غرناطة).

اما فيما يخص المستشرقون الفرنسيون فقد نشر المستشرق جابريل كولين اذ نشر كتابين الأول بعنوان(من خصائص الحركة في الكلام العربي بغرناطة أواخر القرن الخامس عشر) والأخر تحت عنوان(عربية غرناطة في القرن الخامس عشر) [3]في حين اقتصر الطبيب ليكر على عمل سنة 1878م واحد جاء بعنوان (مفردات ابن البيطار) [4].

ثانيا:التاريخ الديني:

يعد التاريخ الديني من ضمن المجالات التي حظيت باهتمام المستشرقين الاسبان والفرنسيون اذ نشر الاسبان أربعة مؤلفات ضمن هذا الميدان في حين اقتصر الفرنسيون على نشر كتاب واحد سنة 1883م في باريس من قبل المستشرق هوداس(1840-1916م) تحت عنوان(تحفة الاحكام في نكث العقود والاحكام لابن عاصم الاندلسي وهي ارجوزة في فقه مالك) [5].

لقد كان المذهب المالكي هو المذهب المعتمد رسميا في مملكة بني نصر وهو مذهب الاندلس منذ عهد هشام بن عبدالرحمن(180-206هـ/796-821م) أي منذ منتصف القرن الثاني الهجري وحتى سقوط الاندلس 897هـ/1492م [6].

ويعد كتاب تحفة الحكام من اسمى وارفع ما كتب في علم الوثائق وذلك لسلاسة اسلوبها وبساطة الفاظها وخلوها من الغموض والتعقيد ويشهد بذلك العيان اذ تجلت فيها خصال تفرقت في سواها ولقد نظمها ابن عاصم في 1698 بيتا استجمع فيها كل مايتعلق بعلم القضاء ولقد اهتم بشرحه الكثير من الفقهاء ومنهم ابنه قاضي الجماعه محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عاصم [7].

---

(1) العقيقي، المستشرقون، ج1، ص310.

(2) الزركلي، الاعلام، ج7، ص154.

(3) العقيقي، المستشرقون، ج2، ص292

(4) العقيقي، المستشرقون، ج2، ص205

(5) العقيقي، المستشرقون، ج1، ص201.

(6) عنان، محمد عبدالله، دولة الإسلام في الاندلس، مكتبة الخانجي، (القاهرة:1997م)ج5، ص444

(7) دار الافاق العربية، (الاقهرة:2011م)ص9. محمد، عبدلسلام محمد، مقدمة كتاب تحفة الحكام في نكت العقود والاحكام لابي بكر محمد بن محمد بن محمد بن عاصم الاندلسي ،

اما اقدم مؤلف نشر من قبل المستشرقين الاسبان فكان من قبل المستشرق الاسقف لوبيث اورتيث المولود عام 1898م وهو عبارة عن بحث نشره في مجلة الاندلس عام 1941 تحت عنوان(فتاوى غرناطية من القرنين الرابع عشر والخامس عشر) [1].

في حين نشر المستشرق الكنسي رودربحيث الفرنسيسكاني، الاب كابنيلاس كتاب عام 1967م بعنوان(الموريتانيون في مملكة غرناطة بحسب المجمع الديني) [2].

ونشر المستشرق فورنياس،خوسة المولود عام 1927رسالة دكتوراه بعنوان(شيوخ ابن عطية الغرناطي) [3].

وابن عطيه هو عبدالحق بن عبدالرحمن بن عطية المحاربي من محارب قيس ولد في القرن الخامس الهجري 481هـ/ 1088م)سمي بالغرناطي كونه من اهل غرناطة كان مفسر وفقيه اندلسي عالم بالاحكام والحديث تولى قضاء المرية توفي سنة 542هـ/1148م [4].

اما عن شيوخه فقد تتلمذ ابن عطيه على عدد كبير من شيوخ عصره نشأت على أيديهم شخصيته العلمية وفي مقدمتهم والده الحافظ أبو بكر غالب بن عبدالرحمن (441-518هـ) والحافظ الناقد أبو علي الغساني (٤٢٧ – ٤٩٨ هـ)، والحافظ أبو علي الصدفي (ت ٥١٤هـ) ، والإمام المقرىء ابن الباذش (٤٤٤ – ٥٢٨هـ) والفقيه أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب القرطبي (٤٣٣ – ٥٢٠هـ) [5].

ثالثا:التاريخ العام:

لم يكن للمستشرقون الفرنسيون أي مؤلف يذكر بهذا الميدان في حين نشر المستشرقون الاسبان ثلاثة اعمال وكما هو موضح في الجدول الاتي:

ت	العنوان	سنة النشر	مكان النشر	اسم المستشرق
1	تاريخ غرناطة	1848	غرناطة	ميجيل، لافوانتي اي القنطرا ،
2	من مظاهر الاستشراق في غرناطة	1969	دراسات عربية وعبرية	باريديس،سيكودى لوثينا
3	موجز تاريخي وجغرافي لمملكة غرناطة	لايوجد	محفوظات جامعة غرناطة	كارديناس، المجرو

(1) نفسه، ج2، ص210.

(2) نفسه، ج2، ص226.

(3) نفسه، ج2، ص241.

(4) الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، العلام، دار العلم للملاين ، (د.م:2002م)، ج3، ص282.

(5)مكي، مجد، ، مقدمة كتاب المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيزلابي محمد عبدالحق ابن عطية الاندلسي ، دار ابن ابن حزم، (د.م:2002م)، ص2.

ولابد من التنويه ان اكثر المستشرقين نشرا عن غرناطه وقصرها الحمراء هو المستشرق الاسباني سيكودى لوثين وسبب اهتمام وعناية لوثينا بمدينة غرناطة اذ تعد المدينة التي كرس لها الكثير من أبحاثه هو كونه ولد بهذه المدينة وتخرج من جامعتها ثم عين استاذ في جامعة غرناطة وعين مدير لمعهد الدراسات العربية في غرناطة ونائب عميد كلية الفسفة والاداب بجامعة غرناطة [1]

اما عن الفرنسيون فتفوق ليفي بروفنسال كالمعتاد على انداده في هذا الميدان وكان ليفي قد اشتهر بالبحث في تاريخ المسلمين باسبانيا على كافة التخصصات [2]

الخاتمة:

- بلغت المؤلفات الاسبانية 90 مؤلفا بينما كتب الفرنسيون 25 عملا فقط عن غرناطة وجوانبها المتنوعة وهذا يدل على ان المؤلفات الاسبانية تمثل اضعاف ماكتبه الفرنسيون اذ بلغت نسبة هذه المؤلفات 78% اما الفرنسيون فشغلوا نسبة 21%
- لم يقتصر نشاط المستشرقون على نشاط واحد وانما شملت مجالات متعددة منها التاريخ السياسي والادبي والاجتماعي والديني والفنون والعلوم
- نال التاريخ السياسي الاسبقية في اهتمامات المستشرقين اذ بلغ مجموع مانشره المستشرقون من كلا البلدين 42 عملا أي نسبة 36،0% من مجموع الاعمال التي نشروها يليه تاريخ العلوم بنسبة0,20% بينما احتل تاريخ الفنون نسبة 0,15%
- حظي قصر الحمراء باهتمام المستشرقين الاسبان والفرنسيون اذ بلغ مجموع ماكتبوه عن ذلك القصر بكافة ميادينه 15 عملا حيث شكل هذا المعلم مصدر الهام مشترك فتناولوه في مؤلفاتهم من زوايا متعددة .
- اختلف المستشرقون في مدى انتاجهم العلمي فهناك من اقتصر على عمل واحد في ميدان تاريخ غرناطة هناك من اغنوا المكتبة بعدة مؤلفات وترتيب ذلك يوضحه الجدول:

ت	اسم المستشرق الاسباني	عدد مؤلفاته	اسم المستشرق الفرنسي	عدد مؤلفاته
1	سيكودى لوثينا	33(21 كتاب و12 بحث)	ليفي بروفنسال	7 مؤلفات(ستة كتب وبحث)
2	ريميرو، جاسبار	5(خمسة كتب)	الدكتور لينو	2(كتابين)
3	كارديناس، المجرو	3(ثلاثة كتب)	جابرييل كولين	2(كتابين)

المصادر:

1. ابن الخطيب، محمد بن عبدالله بن سعيد الغرناطي الاندلسي، الإحاطة في اخبار غرناطة، دار الكتب العلمية، (بيروت:1424هـ).

(1) العقيقي، مستشرقون، ج2، ص210

(2) بدوي، موسوعة المستشرقون، ص520.

2. ابن حيان، ابي مروان حيان بن خلف اوس، المقتبس في اخبار بلد الاندلس، ت:عبدالرحمن علي الحجي، دار الثقافة، (بيروت:1965م).
3. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف النمري القرطبي، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد في حديث رسول الله ﷺ، ت:بشار عواد، مؤسسة الفرقان، (لندن:2017م).
4. إسماعيل، نادر إبراهيم، دراسة لعناصر الابداع المعماري في تصميم مفردات العمارة الإسلامية بقصر الحمراء بالاندلس(مملكة بني الأحمر)، مجلة العلوم الهندسية، ع50، (جامعة أسيوط:2022م).
5. باسيليون بابون، العمارة الإسلامية في الاندلس عمارة القصور ، مج3 العمارة النصرية المدجنة، ت:علي إبراهيم المنوفة، مراجعة :محمد حمزة الحداد، المركز القومي للترجمة، (القاهرة:2010م).
6. بالنثيا، انخيل جنثالث، تاريخ الفكر الاندلسي، نقله عن الاسبانية: حسين مؤنس، مكتبة الثقافة الدينية، (بور سعيد:1928م).
7. بروفنسال، ليفي، مذكرات الأمير عبدالله اخر ملوك بني زيري بغرناطة 383-496المسماة بكتاب التبين، دار المعارف، (مصر:1955م).
8. بروفنسال، ليفي، مقدمة كتاب اعمال الاعلام في من بويع قبل الاحتلال من ملوك الإسلام لذي الوزارتين لسان الدين ابن الخطيب، دار المكشوف، ط2(بيروت:1956م).
9. بليع، محمد توفيق، غرناطة وقصر الحمراء مقدمة في تاريخ المدينة والاهمية المعمارية للقصر ، المجلة التاريخية المصرية ، مج16، (الجمعية التاريخية المصرية:1969م).
10. بن بطوطة، محمد بن عبدالله بن محمد الطنجي ، رحلة ابن بطوطة تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار، ت: محمد عبدالمنعم العريان، مراجعة : مصطفى القصاص، دار احياء العلوم، (بيروت:1987م).
11. التلمساني، ، شهاب الدين احمد بن محمد المقري، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، ت:احسان عباس، دار صادر، (بيروت:1900م).
12. جلو، اياد كاظم، حاتم، صلاح هتف، الخط العربي في الاندلس، (قصر الحمراء انموذجا)، مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع ، ع 65، (كلية العلوم السياسية:2021م).
13. خطاب ، محمود شيت، قادة فتح الاندلس، مؤسسة علوم القران منار للنشر ولتوزيع، (د.م:2003م).
14. الخطابي، محمد العربي، الطب والأطباء في الاندلس الإسلامية دراسة تراجم ونصوص، دار الغربي الإسلامي، (بيروت:1988م).
15. الذنون، عبدالحكيم، قصر الحمراء في غرناطة صرح من أيام العرب المجيدة، مج19، ع75، (اتحاد الكتاب العرب:1999م).
16. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، العلام، دار العلم للملايين ، (د.م:2002م).
17. سليم، حاج سعد، عامة غرناطة في عصر بني الاحمر629-898هـ/1232-1492م، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، (جامعة قسنطينة:2016م).
18. صرصاق، سفيان، الحياة العلمية بغرناطة من خلال كتاب الإحاطة في اخبار غرناطة لذي لوزارتين لسان الدين ابن الخطيب مابين القرنين (5-8هـ/11-14م)، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر(كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية:2012م).
19. طويل، مريم قاسم، مملكة غرناطة في عهد بني زيري البربر، دار الكتب العلمية، (بيروت:1994م)، ص243
20. العقيقي ، نجيب، المستشرقون، دار المعارف،(القاهرة:١٩٨٠م).
21. العلي، فريال عبدالرحمن، النقوش الشعرية في قصر الحمراء قراءة في الانساق الثقافية المضمرة، مجلة المقال، ع6، (جامعة ام القرى :2018م).
22. عنان، محمد عبدالله، دولة الإسلام في الاندلس، مكتبة الخانجي، (القاهرة:1997م)ج5، ص444
23. عنان، محمدعبدالله، دولة الإسلام في الاندلس، مكتبة الخانجي(القاهرة:1997م).

24. العيدروس، محمد حسن، العصر الاندلسي العمارة والفنون الاندلسية في غرناطة وطليطلة وقرطبة، دار الكتاب الحديث، القاهرة:2011م)
25. غرابار، اولغ، نظرتان متضاربتان الى الفن الإسلامي في شبه الجزيرة الاسبانية نظرة عامة، ت:محمد الأسد، كتاب الحضارة العربية في الاندلس تحرير: سلمى الخضراء الجيوسي، ط1، مركزدراسات الوحدة العربية، (بيروت:1998م).
26. كالفرت، البرت فريدريك، غرناطة وقصر الحمراء وصف لمدينة غرناطة القديمة وقصرها لإسلامي، ت:احمد ايبش، دار الكتب الوطنية، (ابوظبي:2013م).
27. كوري ، ايمان سفاح، قصور بني الأحمر في غرناطة(635-896هـ/1238-1492م)دراسة عمارية، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، (كلية الاداب:2022م).
28. محمد، عبدالسلام محمد، مقدمة كتاب تحفة الحكام في نكت العقود والاحكام لابي بكر محمد بن محمد بن محمد بن عاصم الاندلسي، دار الافاق العربية، (الاقهرة:2011م).
29. مكي، دكتور الطاهر احمد، دراسات اندلسية في الادب والتاريخ والفلسفة، دار المعارف، ط3، (القاهرة :1987م)
30. مكي، مجد، ، مقدمة كتاب المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابي محمد عبدالحق ابن عطية الاندلسي ، دار ابن حزم، (د.م:2002م).